

شرح العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي 11-02 القسم الثاني II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

قال رحمه الله تعالى وقد علم الله تعالى فيما لم يزل عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار جملة واحدة فلا يزداد في ذلك العدد ولا ينقص منه. هذا في - 00:00:00

يبحث بالقدر وان الله سبحانه وتعالى علم كل شيء ولا يخفى عليه. والمؤلف رحمه الله بحث القدر في مواضع والقدر بالفتح والسكون لغة مصدر قدرت الشيء اذا احطت بمقداره واصطلاحه تعلق علم الله وارادته ازلا بالكائنات قبل وجودها. فلا حادث الا وقد قدره الله ازلا اي - 00:00:19

سبق به علم الله وتعلقت به ارادته منزلة الايمان بالقدر من الدين الايمان بالقدر احد اصول الايمان الستة. ودليله حديث جبريل وفيه لما سأل النبي وعلى الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. فجعله - 00:00:47

اصول الايمان فظل ان يؤمن فمن لم يؤمن بالقدر فقد ترك اصلا من اصول الايمان وجحده فيشبهه من قال الله فيهم افتؤمنون ببعض ابي وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب - 00:01:11 طيب اذا من انكر القدر فليس بمؤمن. بل ولا مسلم فلا يقبل عمله. قال العلامة ابن القيم رحمه الله بعد ذكر اثاره في الايمان بالقدر وهذه الآثار كلها تحقق هذا المقام وتبين ان من اما ان من لم يؤمن - 00:01:32

فقد انسلخ من التوحيد ولبس جلباب الشرك بل لم يؤمن بالله ولم يعرفه. وهذا في كل كتاب انزله على انتهى كلامه رحمه الله كلام عظيم للإمام ابن القيم يقول رحمه الله هذه الآثار كلها تحقق هذا المقام وتبين ان من لم يؤمن بالقدر فقد انسلخ - 00:01:52 الى التوحيد ولبس جلباب الشرك بل لم يؤمن بالله ولم يعرفه وهذا في كل كتاب انزله هو على رسله فعلى هذا بلغوه بالقدر ما عرف بالله ليس مؤمنا ما صح ايمانه. الايمان ان تؤمن بهذه الاصول ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. فمن - 00:02:15

جحد اصلا من هذه الاصول فقد خرج عن دائرة الاسلام وصار من الكافرين نسأل الله السلامة والعافية لان هذه الاصول اجمعت عليها جاءت نزلت بها الكتب وجاءت بها الرسل واجمع عليها المسلمون. فمن جحد واحدا منها فقد خرج عن دائرة - 00:02:41 ودخل في دائرة الكافرين وهناك اثار جاءت في ذنب القدرية لكن هي عند اهل العلم فيها ضعف وهي موقوفة على الصحابة المرفوع منها في امرأة. وقفه على الصحابة اصح. لذلك عن ابن - 00:03:00

ما ورد عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوه وان ماتوا فلا تشهدوه وقال ابن عمر رضي الله عنهما والذي لست ابن عمر بيده لو كان لاحدهم يعني القدرية الذي ينكر القدر لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا - 00:03:18

ثم انفق في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم استدل بالحديث حديث ابن عمر الايمانات بها بالله وملائكته وكتبه ورسله داخل وعلى بركة الصادق رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لن يفيل لم يكن - 00:03:38

ليخطئك وما أخطأت لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير -
[00:03:59](#)

بهذا فليس مني وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لمؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار وهذا ذكره الامام في الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد. وفي المسند والسنن عن ابن الديلمي. قال اتيت ابي بن كعب فقلت في نفسي -
[00:04:19](#)

القدر فقلت في نفسي شيء من القدر. فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي. فقال لو انفقت مثل احد ذهباً ما قبله الله بك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ان من ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك -
[00:04:39](#)

ولو بث على غير هذا لكنت لكنت من اهل النار. فاتيت عبدالله بن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت فكلهم حدثني بمثل عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحافظ في صحيحه -
[00:04:59](#)

قد ذكر هذا الحديث الامام في كتاب التوحيد. حقيقة الامام ذو القدر ان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن اصيبك والقدر كما سيأتي انه سم الله في خلقه -
[00:05:14](#)

وهو ان الله سبحانه اوجد وافنى وافقر واغنى ومات واحيا وهدى واهل وسابل لكل شيء في هذا الكون من الذوات والصفات والحركات والافعال ولكن مين ده؟ مين ده اهم ما يجب الايمان بها ان يعلم المسلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن له اصيبا -
[00:05:32](#)

متى خرجت القدرية؟ وما ما زمن خروجهم؟ ومن اول ما تكلم بالقدر؟ القدرية خرجوا في اواخر عهد الصحابة. رضوان الله عليهم. واول وقد تكلم في القدر شخص يقال له معبد الجهري بالبصرة. مراتب الايمان بالقدر مراتب الايمان بالقدر اربع -
[00:05:58](#)

اولى مرتبة العلم وصفة العلم من الصفات الذاتية وهي تتناول الموجود والمعدوم والواجب والممكن والمبتلى وذلك كأن علم الله محيط بالاشياء على ما هي عليه. لا نحو فيه ولا تغيير ولا زيادة ولا نقص. فان الله يعلم ما كان وما يكون وما -
[00:06:18](#)

قال يكون لو كان كيف يكون؟ اذا علم الله يتناول الموجود. وتتناول ويتناول المعدوم ويتناول الواجب ويتناول ممكن ويتناول تبع ايضا والادلة على اثباتها بين الكتاب والسنة اكثر مما تحصى. واتفق عليه الصحابة والتابعون ولم يخالف فيها الا -
[00:06:38](#)

الامة المرتبة الثانية مرتبة الكتابة. وهي ان الله كتب مقادير الخلائق وما هو كائن الى يوم القيامة في اللوح المحفوظ ومن الادلة على اثباتها قول الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب -
[00:06:58](#)

وفي الحديث اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال وباكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة ومن الادلة على المرتبتين الاولى ايه؟ قول الله تعالى الم تعلم ان الله ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب -
[00:07:15](#)

المرتبة الثالثة مرتبة البشينة وهي اثبات مشيئة الله النافذة الماضية اثبات نفوذ قدرته ومشيئته وشغول قدرته ومن الادلة على فاكهة قول الله تعالى ولو شاء الله ما اقتتلوا. وقول الله ولو شئنا لاتنا كل نفس هداها. الرابعة مرتبة الخلق والايجاد -
[00:07:33](#)

وهي اثبات خلق الله وايجاده لكل شيء. ومن الادلة على اثباتها قول الله تعالى الله خالق كل شيء. وقوله وخلق كل شيء. هذه مراتب القدر العلم والكتابة والارادة والخلق. وقد نضبها بعضهم فقال علم -
[00:07:53](#)

علم كتابة مولانا مشيئته وخلقته وهو ايجاد وتقدير. مذاهب الناس في القدر مذاهب الناس في القدر ثلاثة المذهب الاول مذهب اهل السنة. ان كل شيء بقضاء الله وقدره. حتى العجز والكيس. حتى العجز والكيس -
[00:08:13](#)

حتى العجز والجد والنشاط كله بقدر كل شيء بقضاء الله وقدره. وان الله تعالى عن مذهبهم ان كل شيء بقضاء الله وقدره حتى العجز والكيس وان الله تعالى خلق افعال العباد. كما قال الله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال وخلق كل شيء -
[00:08:33](#)

شيئاً فقدره تقديراً وان الله تعالى يريد الكفر من الكافر ويشاء ولا يرضاه ولا يحبه فيشأه كونا ولا يرضاه ديناً وانه لا حادث الا وقد قدره الله ازلا اي سبق به علمه. ويعتقد اهل السنة ان الارادة قسمان -
[00:08:53](#)

قدرية خلقية ترادف المشيئة ودينية شرعية امرية ترادف المحبة ويفلتون ان العبد فاعل حقيقة ولكنه مخلوق لله ومفعول له ولا يقولون هو نفس فعل الله فيفرون بين الخلق والمخلوق والفعل والمفعول. ويعتقدون ان مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله. في كل شيء مما يوافق ما شرعه وما يخالفه من - [00:09:13](#)

قال العبد واقواله فالكل بمشيئة الله فما وافق ما شرعه رضيه واحبه وما خالفه كره كما قال الله تعالى لا اذ تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى العباد في الكفر. وان تشكروا يرضاه لكم. المذهب الثاني مذهب القدرية. مذهب القدرية - [00:09:41](#)

ومن اصولهم نفي خلق الفعل مطلقا. نفي خلق الفعل يقولون افعال العباد ليست مخلوقة لله. افعاله هذا الخير وشر وطاعة ومعصية لم يقدرها الله ولم يشأها ولم يخلقها. وغلاة القدرية والرافضة انكروا ان - [00:10:01](#)

الله عالم بالازل. فالقدرية قسمة غلاف ومتوسطون. فالغلاف انكر المرتبتين الاوليين. علم الله وكتابته والمتأخرون المتوسطون انكروا عموم المرتبتين الاخرين امروا بالعلم والكتابة يعني اعترفوا وصدقوا بالمرتبتين الاوليين ولكن جحدوا عموم المرتبتين الاخرين - [00:10:21](#)

كما سيأتي فغلاة قدرية القدامى وهم قدامى كمعبد الجهري الذي سأل ابن عمر عن مقالته ليسوا بقالته وكعبر ابن عبيد فانهم ينكرون علم الله المتقدم وكتابته السابقة. ويزعمون ان الله امر ونهى - [00:10:51](#)

لا يعلم ما يطيعه فليعصيه وهو لا يعلم من يطيعه ممن يعصيه بل الامر انف اي مستأنف. وهذا القول اول ما حدث في الاسلام بعد انقراض عصر الخلفاء الراشدين. وكان - [00:11:12](#)

اول ما ظهر اظهر ذلك بالبصرة معبد الجهلي. واخذ عنه هذا المذهب غيلان الدمشقي. فرد عليهم بقية الصحابة كعبد الله بن عمر وعبدالله بن عباس ووائل بن الاسقع وغيرهم. فالقدرية ينقسمون الى فرقتين. الاولى تنكر ان الله سبق علمه بالاشياء مطلقا - [00:11:24](#)

وتزعم ان الله لم يقدر الامور ازلا ولم يتقدم علمه بها وانما يعلمها اذا وقعت. وهؤلاء هم هم الغلاة. قال العلماء والمنكرون لهذا وهؤلاء الطائفة انقرضوا وهم الذين كفرهم الائمة. مالك والشافعي واحمد. وهم الذين قال فيهم الامام الشافعي رحمه - [00:11:44](#)

الله ناظر القدرية بالعلم. فان اقرؤا به خصموا وان انكروه كفروا. الفرقة الثانية المتوسطون او القدرية الذين اقرؤا بالعلم والكتابة المقرون بالعلم وانما خالفوا السلف في زعمهم ان افعال العباد مقدورة لهم - [00:12:04](#)

قاطعة منهم على جهة الاستقلال. يعني يقولون افعال الله افعال العباد ما شاءها الله ولا خلقها فيقولون ان مشيئة الله عامة الا افعال العباد. وخلق الله لكل شعار الافعال العبادة - [00:12:24](#)

وهذا المذهب مع كونه مذهباً باطلاً اخف من المذهب الاول قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهؤلاء مبتدعة ضالون لكنه ليسوا بمنزلة اولئك وفي هؤلاء خلق كثير من العلماء والعباد يعني يوجد من العلماء من اعتنق هذا المذهب - [00:12:40](#)

ومنه ومنهم من اخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما. لكن من كان داعية الى بدعته لم يخرجوا له وهذا مذهب فقهاء الحديث كاحمد وغيره. ومن كان داعية الى بدعته فانه يستحق التعزير - [00:13:00](#)

بدفع ضرره عن الناس وان كان في الباطن مجتهدا فاقبل عقوبته ان يهجر فلا يكون له مرتبة في الدين فلا يستقضى ولا تقبل شهادته انتهى كلام شيخ الاسلام رحمه الله فالقدرية والمعتزلة نفاة القدر يثبتون للعبد مشيئة تخالف مشيئة الله اي تخالف ما اراده - [00:13:16](#)

الله من العبد وشاء ويزعمون ان العبد يخلق فعل نفسه استقلالا بدون مشيئة الله وارادته. شبهتهم قالوا الا يلزم على ذلك ان يخلق المعاصي ويعذب عليها. فشبهتهم قالوا مبنية على اصل وهو انه يجب على الله فعل الاصلح للعبد - [00:13:36](#)

فلو قلنا وفعل الاصلح للعبد هو ان يقدر يقدر له له طاعة المعصية. فلو قدر المعصية وعذب عليها للزم عليها ان يخلق المعاصي يعذب عليها. الرد عليهم نقول انتم في قولكم هذا كالمستجير من الظوظاء بالنار - [00:14:01](#)

فانهم هربوا من شيء فوقعوا في شر منه. فانه يلزم على قولهم ان مشيئة الكافر غلبت مشيئة الله. فان الله قد شاء العبادة على قولهم

والكافر شاء الكفر فوقعت مشيئة الكافر دون مشيئة الله. وهذا من اقبح الاعتقاد وهو قول لا دليل عليه بل هو مخالف - 00:14:20
الدليل العقلي والعقلي وهل اضل ممن يزعم ان الله شاء الايمان من الكافر والكافر شاء الكفر فغلبت مشيئة الكافر مشيئة الله ثانيا انه يلزم على قولهم انه يقع في ملك الله ما لا يريد. ثالثا يلزم على قول الاشراك في الربوبية. وان الله ليس ربا لافعال - 00:14:40
الحيوانات لان الله ليس ربا لافعال العباد ومذهبهم ان الله سبحانه ليس على كل شيء قدير. وان العباد يقدرون على ما لا يقدر عليه. وان الله سبحانه لا يقدر هذه هدية ضالة ولا يضل مهتديا. وهذا كما قال بعض العلماء شرك في الربوبية مختصر. ولهذا ورد ان القدرية - 00:15:00

بجوس هذه الامة بمشابهة قولهم لقول المجوس. فهم يثبتون مع الله خالقين للافعال. ليست افعالهم مقدورة له مقطورة لله بل هي صادرة بغير مشيئة الله وارادته ولا قدرة له عليها بل العباد خالقون لافعالهم بدون مشيئة الله والله - 00:15:25
نخلق افعالهم وانها واقعة بمشيئتهم وقدرتهم دون مشيئة الله وان الله لم يقدر ذلك عليهم ولم يكتبه ولا شاء فشابه المجوس في كونهم اثبتوا خالقا مع الله ولهذا سبوا مجوس هذه الامة وسبوا قدرية لانكارهم القدر. والرد - 00:15:45
عليهم يرد عليهم بان ربوبية الله سبحانه الكاملة المطلقة تبطل قول هؤلاء لان مقتضى ربوبية الله لجميع ما في هذا الكون من الذوات والصفات والحركات والافعال وحقيقة قول هؤلاء ان الله ليس ربا لافعال الحيوانات ولا تناولتها ربوبي - 00:16:05
ولا تناولتها ربوبيته. وكيف تتناول ما لا يدخل تحت قدرة الله ومشيئته وخلقه. وهذا قول عابثهم واما متصوفة وهذا القول هو قول آ سائر القدرية يعني هذا القول هذا المذهب اذا ما هو مذهب - 00:16:25
عامة القدرية المذهب الثالث مذهب الجبرية ان العبد ليس بفاعل اصلا بل هو مجبور على افعاله وافعاله واقعة وان الفاعل منه سواه والمحرك له غيره فهو الة محضة وحركاته بمنزلة هبوب الرياح وحركات المرتعش - 00:16:45
هذا قول عاقبة الجبرية واما متصوفتهم ممن يزعمون الترقى في مقام الشهود للحقيقة الكونية والربوبية الشاملة فيرونه كل ان كل ما يصدر من العبد من ظلم وكفر وفسوق هو طاعة بحر لانها انما تدري وفق ما ما قضاه الله وقدره فهو - 00:17:08
لديه مرضي عاجل فانه ان خالف امر الشرع فقد اطاع ارادته ونفذ مشيئته وهؤلاء شر من القدرية الدفاع. واشد عداوة لله ومناقضة لكتابه ورسله ودينه. وتسمى الجبرية لاحتجاجهم والقدر وخوضهم فيه. والتسلية على الطائفة الاولى اغلب. والجبرية والقدرية في طرفي نقيض. فالقدرية - 00:17:29

في نفي القدر حتى اخرجوا افعال العباد عن خلق الله ومشيئته. والجبرية غلوا في الاثبات حتى سلبوا العباد قدرتهم واختيارهم وزعموا انهم لا يفعلون شيئا البتة. وانما الله هو فاعل تلك الافعال حقيقة. فهي نفسك - 00:17:56
فعله لا افعاله والعبيد ليس لهم قدرته ولا ارادته ولا فعل البتة وان افعاله بمنزلة حركات الجماد لا قدرة لهم لا قدرة لهم عليها وامامهم والجهنم بن صفوان. الرد عليهم ان هذا المذهب باطل بالضرورة. لاننا لا نفرق بالضرورة بين - 00:18:16
حركة البطش وحركة المرتعش. ونعلم ان الاول باختيارك بالاختيار دون الثالث. ثانيا ولانه لو او لم يكن العبد فعل اصلا لما صح تكليفه. ولا ترتب استحقاق الثواب والعقاب على افعاله. ولا اسناد الافعال التي تقتضي سابقة قصد - 00:18:36
اليه على سبيل الحقيقة مثل صلى وصاق وكتب بخلاف بثقال واسود لونه وجرى النهر وذهبت الريح. ثالثا النصوص القطعية تأتي ذلك وتنسب الافعال الى العباد. قال الله تعالى جزاء بما كانوا يعملون. وقال سبحانه فمن شاء فليؤمن ومن شاء - 00:18:56
وقال سبحانه واقموا الصلاة وقال فمن شهد منكم الشهر فليصمه. فالعبد هو المغر والكافر والبر والفاجر. والمصلي والصائم حقيقة ولا يصح وصف الله بافعال عباده. فالعبد هو الفاعل حقيقة بجعل الله له فاعلا. ما يشاء الظلال من - 00:19:16
بالشبه الجبرية انهم يقولون اننا نقول ان العبد لا فعل له لان لا يقع في ملك الله ما لا يريد. ولان لا يوجد خالق غير الله يعني عكس شبهة القدرية. منشأ الظلال الجبرية والقدرية ما هو؟ منشأ ظلال كل منهما التسوية بين المشيئة والارادة وبين المحبة والرضا. هذا هو الظلال - 00:19:36
يعني كل من القدرية سووا بين بينما بين ارادة الله ومحبته. وان كان كل من الطائفتين لم يثبت الا ارادة الى الارادة الدينية. لكن قالوا

كل ما قضاها الله وقدره فهو محبوب له مرضي. وانكروا ان يكون هناك - 00:19:58

ارادة ثورية والجبرية قالوا ليس هناك الا ارادة كونية وكل ما قضاها الله وقدره فهو محبوب له مرضي. فاذا منشأ ضلال كل منهما التسوية بين المشيئة والارادة وبين المحبة والرضا. فسوى بينهما الجبرية والقدرية ثم اختلفوا. فالارادة عند الجبرية واحدة وهي الكونية فقالوا - 00:20:18

الكون كله بقضاء الله وقدره فيكون محبوبا مرضيا حتى المعاصي والكفر والارادة عند القدرية واحدة وهي الشرعية. فقالوا ما شرعه الله فقد قدره. وامر به واحبه. وليست المعاصي لله ولا مرضية له فليست مقدرة ولا مقضية بل هي خارجة عن مشيئته وخلقته. الرد عليهم ان نقول قد دل على الفرق - 00:20:40

من المشيئة والمحبة الكتاب والسنة والفطرة الصحيحة. اما المشيئة فمن الكتاب قول الله تعالى ولو شئنا لاتي بنا كل نفس وقال سبحانه ولو شاء الله ما اقتتلوا وقال وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقال من يشاء الله يضلله وقال فمن يرد الله ان - 00:21:06
يهديها ويشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيق حرجا. واما نصوص المحبة والرضا فقال سبحانه والله لا يحب الفساد. وقال ولا يرضى لعباده الكفر وقال كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها عقب ما نهى عنه من الشرك والظلم والفواحش والكبر. وفي الحديث ان الله كره لكم ثلاثة - 00:21:26

قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة البال. وفي المسند ان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يكره ان تؤتى معصيته. ومذهب اهل السنة ان المشيئة والمحبة ليس مدلولهما واحدا ولا هما متلازمان بل قد يشاء الله ما لا يحبه ويحب ما لا - 00:21:46
كونه فالاول كمشيئته لوجود ابليس وجنوده ومشيئته العامة لجميع ما في الكون مع بغضه لبعضه. والثاني كمحبته لايمان الكفر والفجار ولو شاء ذلك لوجد ذلك كله فانه ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن. ويرد على الطائفتين بقول الله - 00:22:06
تعالى والله خلقكم وما تعملون. اي خلقكم والذي تعطلون. فدل على ان افعال العباد مخلوقة لله. وعلى انها افعال قالوا لهم حقيقة ففيها الرد على الجبرية الذين يقولون ان العبد لا فعل له. وفيها الرد على القدرية الذين يقولون ان العبد يخلق فعل نفسه - 00:22:26
ويرد عليهم بحديث حذيفة ان الله خالق كل صانع وصنعتة. فالله سبحانه خلق الانسان بجميع اغراضه وحركاته بجميع اغراضه وحركاته وهؤلاء الجبرية يخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها. فيزعمون ان الله تعالى لا يفعل العلة - 00:22:46

ولا لحكمة وانما هو بحر مشيئة وصرف ارادة وكان شيخهم الجهر بن صفوان يقف على الجذبة قبحه الله يقف على الجذبة يعني اللي مصابي بالجذام فيقول ارحم الراحمين يفعل هذا انكارا للرحمة والحفظة. ولهذا الاصل لواجب وفروع كثيرة فاسدة - 00:23:06
ابن القيم رحمه الله بتسعين وجها. والذي عليه اهل السنة والجماعة هو اثبات العلة والحكمة في افعال الله وشرعه وقدره. فما خلق شيئا ولا قضاها ولا شرعه الا لحكمة بالغة وان قصرت عنها عقول البشر. والادلة الدالة على اثبات هذا الاصل كثيرة - 00:23:26
وانه سبحانه حكيم شرع الاحكام لحكمة ومصلحة. فما خلق شيئا عبثا ولا خلق سدى. ولذلك قول الله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وقوله ابحسب الانسان ان يترك سدى وقوله وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لا - 00:23:46

ما خلقناهما الا بالحق وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وقال ليكون للعالمين نذيرا. واهل السنة توسطوا فاثبتوا ان العبادة فاعلون ولهم قدرة على اعمالهم ولهم ارادة ومشيئة وان الله خالقهم وخالق قدرتهم ومشيتهم - 00:24:06
فافعل العبد تضاف اليه على جهة الحقيقة. والله خلقه وخلق فعله. والله خلقكم وما تعملون. فاخبر ان العباد يعملون ويؤمنون ويكفرون ويفسقون ويكذبون. فللعبد مشيئة ولا تكون الا بمشيئة الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله - 00:24:26
والله اعلم نعم اقرأ قال رحمه الله تعالى نعم وقد علم الله تعالى فيما لم يسلم عدد من يدخل الجنة عدد من يدخل النار جملة واحدة. نعم وهذا هذا الارادة هذي - 00:24:46

المرتبة الاولى من مراتب القدر ان الله علم ما يعلمه ما يعمله العباد. يعلم كل شيء سبحانه كما سبق يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان وهو يعلم افعال العباد وحركاتهم وسكناتهم واعمالهم وما يشاؤون خلق ذلك وكتب ذلك سبحانه علم ذلك وكتبه في اللوح

خلقه كما ثبت في الحديث الصحيح عبد الله بن عمرو ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء الله علم افعال العباد وحركاتهم وسكناتهم واعمالهم وخلق ذلك قبل ان تخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء نعم - 00:25:24

فلا يزداد في ذلك العدد ولا ينقص منه. نعم لا يزال ولا ينقص منه. مكتوب في اللوح المحفوظ. قال سبحانه وكل شيء احصيناه في امام مبين والامام مبين هو الاخ المحفوظ. قال سبحانه الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في - 00:25:44 كتاب وقال سبحانه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير وهو اللوح المحفوظ. نعم وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه. نعم كذلك افعالهم وغير افعالهم. وحركاتهم وسكناتهم كلها مكتوبة. نعم -

وكل ميسر لما خلق له. نعم كلهم يسروا لما خلق له. والاعمال بالفواتير. الله تعالى يسر اهل السعادة للسعادة يسر اهلها تجنب السعادة ويعملون بعمل اهل الجنة يموتون على التوحيد والايمن ويعملون بعمله ويسر الكفرة للكفر يعملون به في عمل اهل النار - 00:26:25 فيموتون على الكفر فيدخلون النار. المؤمنون يسرهم للايمان والتوحيد والعمل الصالح هي الحصول على التوحيد فيدخلون الجنة. والكفار يسره للكفر وللمعاصي فيموتون على الكفر ويدخلون النار. نسأل الله السلامة والعافية. نعم. والاعمال بالخواتيم. نعم الاعمال

وختم له بالتوحيد والايمن صار من اهل الجنة. ومن كتب له بالكفر صار من اهل النار. كما في الاحاديث الصحيحة منها احاديث عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه وهو احد من الاحاديث احاديث الاربعة النووية ان احكمم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم - 00:27:05

مثل ذلك ثم يرسل اليه ملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بها بربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالله الذي لا اله الا له ان احكمم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احكمم ليعمل بعمل اهل النار حتى - 00:27:25

ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. هذا يدل على ان الاعمال بالصلاة. ولما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل ما يعمل العباد؟ هل يعملون؟ هل هم يعملون في شيء فرغ منه؟ او في شيء مستقبل؟ قالوا بل في شيء ابتلي - 00:27:45

كتب في اللوح المحفوظ. قالوا يا رسول الله ما العمل؟ افلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ على الكتاب الاول. فقال عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اما اهل السعادة فسييسرون لعمل اهل السعادة. واما عن الشقاوة فسييسرون لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ قول الله - 00:28:05

قال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسر ييسره للعسرى. نعم والسعيد من سعد بقضاء الله والشقي من شقي بقضاء الله. نعم. لان السعادة مكتوبة - 00:28:25

الشقاوة مكتوبة مكتوب في اللوح المحفوظ وكذلك ايضا كله كل شخص عند كما سمعنا في هذا الحديث وهو في بطن امه عندما ينفخ فيه الروح سعادة وشقاوته وهذا مأخوذ يوافق ما في اللوح المحفوظ. الاصل هو ما في اللوح المحفوظ. السعادة والشقاوة كلها مكروب في اللحظ المقول. ثم هناك ايضا - 00:28:45

التقدير العمري هذا في التقدير العاقر العام في اللوح المحفوظ فاكتبه كل كل شيء وكل شيء احسنه فيما مبين ثم هناك تقدير عمري لكل في بطن امه تكتب السعادة والشقاوة والعمل والرزق والاجل. ثم هناك تقدير سنوي - 00:29:05

وبدأوا في ليلة القدر يكتب الله ما يكون في تلك السنة السنة من موت وحياة وازلال واعزاز واشقاء واسعاد اب وموت الحياة. ثم هناك تقدير يومي. وهو ان الله سبحانه وتعالى يقدر ما يخوفه في كل يوم. كما قال سبحانه كل يوم هو في شأن - 00:29:25

يعز ويذل يخلق ويحيي ويميت ويسعد ويشقي ويفقر ويغري ويحيي ويميت سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله تعالى واصل القدر سر الله تعالى في خلقه. نعم اصل القدر سر الله - [00:29:45](#)

خلقه افقر واغنى اوجد وافنى وافقر واغنى واحيا وامات وهدى واصل هذا سر الله في خلقه ما احد يطالع عليه ولا تسأل نعم لم يطالع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل نعم ما اطلع على ذلك - [00:30:04](#)

ملك مقرب ولا من الامور سنذكر الله في خلقه يطلعون لماذا افطر هذا؟ ولماذا اغنى هذا؟ ولماذا اضل هذا؟ ولماذا هدى هذا؟ ولماذا احيا هذا؟ ولماذا هذا ولماذا اوجد هذا - [00:30:27](#)

هذا سر الله له الحكمة البالغة المبني على علمه وحكمته ما يطالع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل وليس لك ان تسأل ولا ان تعترض على الله هذا سر الله في خلقه. نعم - [00:30:43](#)

سلم الحرمان ودرجة الطغيان. نعم لا التعمق والغوص. والبحث في هذا في الحكمة والاعتراض على الله هذا وسيلة وسيلة الى الحربان وسيلة الى الطغيان الذريعة والوسيلة والدرجة متقاربة. نعم والتعمد قال والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان وسلم الحرمان ودرجة الطغيان. ذريعة الخذلان - [00:31:00](#)

وسلم الحرمان ودرجة الطغيان هذي متقاربة الحربان والخذلان والطغيان كلها متقاربة لكن الطغيان يكون في مقابلة الاستقامة والحرمان يكون في مقابلة اللفظ والطغيان في مجاورة في مقابلة الاستقامة ودرجة ايش - [00:31:30](#)

اثنان والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان وسلم الحرمان ودرجة نعم الحرمان في مقابلة اللفظ والخذلان في مقابلة النص والحرمان في مقابلة الحصول على الظفر في مقابلة الاستقامة طاعون في هو الهزيمة في مقابلة النصر - [00:31:57](#)

هذي متقاربة والمعنى ان التعمق والبحث والغوص والسؤال عن سر الله في خلقه ووسيلة الى حرمان الشخص وخذلانه ومجاوزته الحد ووسيلة الى حرمانه من التوحيد والايمان الخالص وسيل الى طغيانه وتجاوزه الحد - [00:32:27](#)

اذا تجاوز حده انت عبد مأمور بان تسلم ولا تعترض فاذا اعترضت وتعمقت صار ذلك وسيلة الى طغيانك ومجاوزتك الحد العبودية تعبت مأمور فلا تتجاوز حدك ولا تسأل فلا يقال في قدر الله لماذا فعل كذا - [00:32:48](#)

لا يقال لماذا ولا يعثر على افعال الله فلا يقال شيء لا تعثر مع الله بلا لما ولا شيء كلمة لم ولا شيء لا لا تحافظ على حكمة الله ولا - [00:33:11](#)

لله. فمن اعترض على حكمة الله وقدر الله وقال لما لماذا فعل كذا؟ او قال كيف فعل كذا؟ فقد تجاوز حده ولم يكن موحدًا يخشى عليه من الانحراف والهلاك نعم ولهذا قال المؤلف التعمق في ذلك ذريعة ذريعة الخذلان وسلم الحربان ودرجة الطغيان الحرمان كله - [00:33:23](#)

اشرب يعني التوحيد والايمان وكذلك انه يخذل فلا يوفق والطغان كونه يتجاوز الحد المعنى ان من تعمق واعترض على الله وسأل فهذا وسيلة الى حرمانه من التوحيد والايمان وهو درجة الى خذلانه وعدم توفيقه - [00:33:50](#)

وهي ووسيلة ايضا الى طغيانه ومجاوزته الحد الذي حد له لانه عبد مأمور. نعم اذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة. نعم هكذا التحذير ينبغي للانسان ان يحذر. وان كل الحذر من - [00:34:12](#)

بالتفكير والنظر والوسوسة والاعتراض على الله لماذا خلق هذا؟ لماذا اوجد هذا؟ لماذا هدى هذا؟ لماذا اضل هذا؟ ولا تعتذر على الله لماذا جعل هذا غني وهذا فقير؟ تعترض على الله وتقول هذا ما يستحق هذا فلان ما يستحق قد يقول بعض العامة فلان - [00:34:32](#)

ليس كفرا لذلك هذا نوع اعتراض الله حكيم العليم الله تعالى قدر ان يكون هذا غني فلا تعترض على الله له الحكمة البالغة قدر ان يكون هذا فقير قدر ان يكون هذا مؤمن قدر ان يكون هذا كافر - [00:34:54](#)

قدر ان يكون هذا مطيع قدر ان يكون هذا عاصي. لا تعترض هذا سر الله في خلقه له الحكمة البالغة. فلا تقل لما ولا تقل كيف نعم فان فعلت فهذا ذريعة ووسيلة الى حرمانك من التوحيد الخالص وسبب في طغيانك ومجاوزتك الحد - [00:35:08](#)

فان الله تعالى طوى علم القدر عن انامه ونهاه عن انامه طوى علمه عن انامه الانام هم الناس خلقه يعني طوى الله علم القدر عنهم

يعني اخفاه سبحانه وتعالى طواه بمعنى اخفى هذي الام عن الناس اخفوا عنهم فهذا مما - [00:35:28](#)

اختص به سبحانه فلا يعلم ذلك لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. ما يعلمون لماذا الحكمة في خلق هذا وايجاد هذا هذا وافطار هذا

واضلال هذا واستماتة هذا هذا يعيش مدة طويلة هذا يعيش عمره - [00:35:49](#)

وهذا سبعين وهذا مئة يعيش الى المئة وهذا يعيش المئة وعشرين وهذا يموت هو ابن اربعين وهذا يموت ابن ثلاثين وهذا يموت ابن

عشرين وهذا يموت ابن عشر سنوات وهذا يموت طفل وهذا يموت في بطن - [00:36:09](#)

ما تقول لماذا ما تقول لما؟ ولا تقول كيف؟ هذا سر الله في خلقه. له الحكمة البالغة سبحانه وتعالى. هذا غني عنده ملايين وهذا فقير لا

غدان والعشاء له الحكمة البالغة هذا عالم كبير وهذا جاهل. له الحكمة البالغة - [00:36:19](#)

الا تسأل فلا تعترض فلا تقول لم ولا شيء هذا حصر الله طواه يعني يخفاه ان انامه عن الناس. نعم ونهاهم عن مرامي. نهاهم عن مرامه

عن طلبه وعن السؤال عنه وعن البحث عنه. نعم. كما قال تعالى في كتابه - [00:36:39](#)

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. نعم. لا يسأل ما يفعل لحكمته البالغة لكونه حكيم. لا لانه قال بالقدرة كما الجبرية لا يسأل لكمال

حكيمته لانه حكيم وهم يسألون العباد يسألون لانهم مأمورون ومنهيون مكلفون انت تسأل والله لا يسأل - [00:36:59](#)

ليس فوقه احد سبحانه وتعالى هو الكامل في ذاته وصفته وافعاله هو الحكيم فيما يقدره وفيما يشرعه فلا تسأل لماذا؟ فلا تسأل لا

يسأل سبحانه واما على العباد فهم يسألون. نعم - [00:37:20](#)

فمن سأل لما فعل فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين. من سأل لما فعل كذا لماذا؟ فقال لم؟ لم اغلى هذا؟

لما افطر هذا؟ لما هدى هذا؟ لم اضل؟ قد رد حكم الكتاب يعني عارض قول الله في قوله لا - [00:37:34](#)

عما يفعل. الله يقول لا يسأل عما يفعل. وانت تقول لماذا فعل؟ هذا رد لحكم الكتاب. ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين. نعم. فهذا

جملة ما يحتاج اليه من هو منور قلبه من اولياء الله تعالى. نعم هذه الجملة التي يحتاجها - [00:37:54](#)

من نور الله قلبه من اولياء الله من عباده المؤمنين على احبابه هذا هذه الامور هذه الذي يكره المؤلف رحمة القدر عدم الاعتراض على

الله تسليم لله وعدم التعمق هذا يحتاجه من من نور الله قلبه من اوليائه يعني من - [00:38:14](#)

احبابه المؤمنين اولياء الله هم مؤمنون. كما قال سبحانه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون.

نعم. نعم الراسخون في العلم هم الذين يسلمون لقضاء الله وقدره. ويعلمون ان الله تعالى حكيم في شرعه وقدره وفي امره ونهيه.

نعم - [00:38:34](#)

لان العلم علما علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود. نعم علما علم في الخلق موجود هذا علم الشريعة تفصيلها وعلم

الفحص مفقودها علم الغيب وعلم القدر الذي رواه الله عن انامه فلا تسأل عن العلم المفقود علم الغيب لا يعلمه الا الله - [00:38:54](#)

قال سبحانه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. قالوا عنده مفاتن الغيب لا يعلمها الا هو. فلا يعلم الانبياء شيء الا ما اعلمه الله

واطلعهم عليه فالعلم المفقود لا تسأل ولا تطلب هو علم الغيب. وبذلك علم القدر. والعلم موجود علم الشريعة وتفصيلها. نعم -

[00:39:14](#)

فانكار العلم الموجود كفر وادعاء العلم المفقود كفر. انكار العلم الموجود وهو علم الشريعة من انكر علم الشريعة كفر الشريعة علمها

علم الشريعة ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله من انكره كفر ومن ادعى العلم المفقود وهو علم الغيب كفر - [00:39:34](#)

فهو كافر ومن انكر الشريعة فهو كافر. نعم. ولا يثبت الايمان الا بقبول العلم الموجود وترك طلب العلم المفقود لا يترك الايمان الا بان

تطلب العلم الشرعي. طيب والشريعة؟ تترك طلب العلم مفقوده - [00:39:54](#)

قلب الغيب نعم ايش بعده؟ نؤمن باللف والقلم. بركة وفق الله الجميع لطاعته ورزق الله الجميع العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله

على محمد واله وصحبه ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء

والمرسلين - [00:40:14](#)

سليم اللهم صلي وسلم نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما

فيه قدركم. فقط وبجميع ما فيه قدر يعني كتب. نعم - [00:40:35](#)

نؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد رقم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء

والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:40:55](#)

يتعلق باللوح والقلم قال ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه رقم يعني بجميع ما كتب به القلم القلم قلم القدر والقلم والقلم في اللغة

ما يكتب به. والمراد به هنا شرعا القلم الذي خلقه الله وكتب به في اللوح المحفوظ المقادير - [00:41:09](#)

واللوح في اللغة ما يكتب عليه. والمراد به شرعا اللوح الذي كتب الله مقادير الخلائق فيه. والدلة على ثبوت في اللوح والقلم كثيرة

منها قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ - [00:41:35](#)

وفي الحديث الذي رواه الطبراني بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء دفتاه او

ياقوتة ياقوتة حمراء قلبه نور. وعرضه ما بين السماء والارض ينظر الله فيه كل يوم ستين وثلاث مئة نظرة - [00:41:53](#)

الله اكبر يخلق بكل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء الحديث رواه الطبراني بسند ضعيف ولكن قول الله تعالى بل هو

قرآن مجيد في لوح محفوظ يكفي وكذلك قول الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان

نبرأها ان ذلك على الله يسير. قال سبحانه الم تعلم ان الله يعلم - [00:42:13](#)

ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله هذا هذا الكتاب هو اللوح المحفوظ ومن الدلة ان السنة حديث عوارة ابن

الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال يا

ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب - [00:42:37](#)

مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة والحديث صحيح واختلف العلماء في القلم والعرش ايهما اسبق في الوجود على قولين ذكرهما

الحافظ ابو العلاء الهمداني اصحهما ان العرش كان قبل القلم - [00:42:59](#)

والدليل على ذلك ما ثبت في الصحيح من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله

مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وكان عرشه على الماء. ووجه الدلالة ان الحديث صريح ان التقدير

- [00:43:18](#)

انما وقع بعد خلق العرش. فدل على ان العرش مخلوق قبل الخلق فدل على ان العرش مخلوق قبل القلق والتقدير وقع عند اول خلق

القلم بلا مهلة يعني عيالي ان الله اول ما خلق القلم كتبت به المقادير - [00:43:38](#)

لما رواه ابو داود لما رواه ابو داود عن عباد ابن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب الحديث - [00:43:57](#)

يعني انه عند اول خلقه للقلم قال له اكتب بدليل الرواية الاخرى اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. بنصف اول على الظرفية ونصف

القلم على المفعولية فيكون قوله ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب جملة واحدة - [00:44:10](#)

واما على رواية رفض اول والقلم اول ما خلق الله القلم فيتعين حملة على انه اول المخلوقات من هذا العالم مخصوص مشاهد من

هذا العالم ويكون قوله اول ما خلق الله القلم قال له اكتب جملتان - [00:44:29](#)

ليتفق الحديثان اذ حديث عبدالله بن عمرو افاد ان العرش سابق على التقديم وحديث عباد ابن الصامت افاد ان التقدير مقارن

لخلق القلق يوضحه اللفظ الاخر لما خلق الله القلم قال له اكتب فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة - [00:44:48](#)

فهي توضح ان الاولوية بالنسبة للكتابة قد ذكر العلامة ابن القيم رحمه الله في الكافية الشافية الخلاف في العرش والقلم ايهما خلق اول

واختار ان العرش مخلوق اول. فقال رحمه الله والناس والناس مختلفون في القلم الذي كتب - [00:45:10](#)

به من الديان هل كان قبل العرش او هو قبله؟ هل كان قبل العرش او هو بعده؟ قولان عند اب العلى الهمداني والحق ان العرش قبل

لانه قبل الكتابة كان ذا اركان - [00:45:32](#)

فرجح ان العرش مخلوق قبل القلم لانه قبل الكتابة والعرش كان لا اركان يعني موجود واقلام المقادير التي وردت في السنة اولا القلم

العام الشامل لجميع المخلوقات وهو الذي كتب به في اللوح المحفوظ المقادير - [00:45:48](#)

هذا القلم العام الشامل لجميع المخلوقات وهو الذي كتب به في اللوح المحفوظ المقادير وما بعده من الاقلام كلها مأخوذة منه

وتوافقه. الثاني القلم الثاني خبر خلق ادم. وهو قلم - [00:46:06](#)

عام ايضا لكن لبنى ادم. وورد فيه اثار تدل على ان الله قدر اعمال بني ادم وارزاقهم واجالهم عقيد خلقهم القلم الثالث حين يرسل

الملك الى الجنين في بطن امه فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات - [00:46:22](#)

رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد كما ورد ذلك في الاحاديث الصحيحة. القلم الرابع الموضوع على العبد عند بلوغه الذي بايدي

الكرام الذين يكتبون ما يفعله بنو ادم. كما ورد ذلك في الكتاب والسنة - [00:46:42](#)

نعم ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد رقم. وهذا لا بد منه الايمان لان اللوح مذكور في الكتاب العظيم لو اللوح المحفوظ والقلم

كذلك قال بعض العلماء انه هو القلم الذي اقسم الله به في قوله سبحانه نون والقلم وما يسطرون - [00:47:00](#)

فيجب على المسلم ان يؤمن باللوح المحفوظ وان الله كتب فيه مقادير كل شيء ولا يأخذ شيء ام لا عما كتب في اللفظ المحفوظ.

اللفظ محفوظ شامل عام لا يخرج عنه اي شيء. كل شيء مكتوب في اللفظ المحفوظ - [00:47:21](#)

الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب والمقادير الاخرى كلها مأخوذة منه راجعة فيه ولهذا قال صلى الله عليه

وسلم وكل شيء وكل شيء احصيناه في امام مبين وكل من صيغ العموم والامام المبين هو هو اللوح - [00:47:40](#)

وكل شيء نحسينه في هذا من الدالة على اثباته نؤمن باللوح المكتوب الذي كتب فيه المقادير ونؤمن بالقلم الذي يكتب وبجميع ما

فيه رقب رقب يعني كثر يعني نؤمن بجميع ما قد كتب به القلم - [00:47:58](#)

والقلم كتب في اللفظ المحفوظ كل شيء. كل شيء مكتوب فيه كل شيء مكتوب فيه كما قال سبحانه وكل شيء احصيناه في امام

مبين بمعنى رقم يعني كتب يعني نؤمن باللوح ونؤمن بالقلم ونؤمن بجميع ما كتب به القلم في اللوح. نعم - [00:48:17](#)

فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه انه كائن ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه

الله تعالى فيه ليجعلوه كائنا لم يقدروا عليه. نعم لان - [00:48:34](#)

لان ما قدره الله وكتب لا يغير ولا يبدل ولا يستطيع احد ان يغيرها ويبدله. كما قال الله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا

ممسكها فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده - [00:48:57](#)

ولبت في حديث ابن عباس لا في حينما علمه قال له والله يا غلام الا اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك تعرف

الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - [00:49:14](#)

اذا قال واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك بشيء الا قد الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك

بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. اقلام القدر - [00:49:30](#)

رفعت الاقلام وجدت الصحف لا يغير ولا يبدل فلو اجتمع اخوك كلهم على ان يغيروا شيء مما كتبه الله ما استطاعوا لا يستطيعون ان

يغيروا ما كتب يجعلوه غير مكتوب. ولا يستطيعون ان يزيديا فيكتب فيه شيء لم يكتب. نعم - [00:49:51](#)

جث القلم بما هو كائن الى يوم القيامة. نعم كما جاء في حديث ابن عباس رفعت الاقلام وجفت الصحف هنا وما اخطأ العبد لم يكن

ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه. نعم لابد من الايمان بهذا - [00:50:08](#)

لابد من الايمان ان تعلم ان الشيء الذي اخطأك لا يمكن ان يصيبك والشيء الذي اصابك لا يمكن ان يخطئك لان كل شيء مكتوب الا في

المحفوظ كل شيء حتى العجز والكيس - [00:50:26](#)

من حركاتك وسكناتك واقوالك وافعالك وتصرفاتك كلها مكتوبة. وكما في حديث ابن عباس ان النبي قال له السابق واعلم ان ما

اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك - [00:50:38](#)

نعم وعلى العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه هذا لا بد منه هذا كما سبق الدالة على هذا واضح على العبد ان

يعلم ان كل شيء - [00:50:55](#)

كل شيء قد سبق به علم الله. علم الله شام. لا بد من الايمان بهذا. ان تعلم ان الله ان علم الله سابق في كل شيء وان الله يعلم ما ما كان في الماضي وما يكون في المستقبل وما لم يكن لو كان كيف يكون. كما قال - [00:51:08](#)

الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان الله بكل شيء عليم وكان الله بكل شيء عليما وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر. وما تسخر من ورقة الا يعلمها ولا حبة - [00:51:26](#)

في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين هذا ايضا فيه الكتاب اللي هو اللوح المحفوظ ومن لم يؤمن بعلم الله الشامل فليس بمسلم ولهذا لما انكر القدرية الغلاة الاولى لما انكروا علم الله الشامل كفروا كفرهم العلماء. فمالك الشافعي واحمد وقال فيهم الامام الشافعي رحمه الله - [00:51:42](#)

ناظروا القدرية بالعلم فان اقروا به خصموا وان انكروه كفروا ومن انكر العلم نسل الله للجهل. ومن نسب الله الى الجهل كفر فلا بد من الايمان بعلم الله الشام نعم والقدرية الاولى كانوا يقولون ان الله لا يعلم الشيء حتى يقع فكفروا بذلك نعوذ بالله. نعم. وعلى العبد ان يعلم ان الله قد سبق - [00:52:03](#)

علمه في كل كائن من خلقه فقدر ذلك تقديرا محكما مبرما. نعم قدر تقديرا محكم مبرما يعني لا لا يغير ولا يبدل تحكي التقدير المبرم المحكم يعني الذي لا لا خلل فيه ولا يمكن ان ينقض - [00:52:28](#)

انا ليس فيه ناقض ولا معقب يعني لا يستطيع احد ان ينقض حكم الله وما قدره وما كتب في اللفظ المحفوظ لا يستطيع احد ان ينقضه ولا يستطيع احد ان يغيره بزيارة او نقصان - [00:52:49](#)

نعم ليس فيه ناقض ولا معقب. ناقض من المأموم من الانتقاض يعني لا يستطيع احد ان ينقض ما قدره الله ولا يستطيع احد عندي عيال ان اعقب حكم الله ولا ان يؤخره ولا ان اقدمه - [00:53:07](#)

ما قضاها الله وقدره وكتبه لا يستطيع احد ان يغيره ولا يستطيع احد ان يقدمها او يؤخره ولا يستطيع احد ان يزيد فيها او ينقص منها ولا مزيل ولا معين ولا مزيل نعم ولا مزيل ولا مغيمة يعني لا احد يزيله - [00:53:24](#)

لا احد ينقض ولا احد يغير الزيادة هو النقصان ولا احد يزيد او يمحو شيئا مما كتب نعم لا يستطيع احد من المخلوقين نعم ولا ناقص ولا زائد من خلقه في سماواته وارضه. نعم لا يستطيع احد ينقص ولا يستطيع احد يزيد - [00:53:43](#)

مما قضاها وقدره في خلقه السماوات والارض سبحانه وتعالى. نعم وذلك من عقد الايمان واصول المعرفة من عقد من عقد الايمان يعني من اعتقاد من اعتقاد الايمان ووصل هذا من اعتقاد المؤمن اعتقاد المسلم هكذا. يعتقد ان الله كتب في اللوح المحفوظ كل شيء - [00:54:03](#)

وانه لا يستطيع احد ان يغير ما كتبه الله. ولا ان ينقضه ولا ان يقدمها ويؤخره ولا ان يزيد فيه ولا ان ينقص منه ولا ان ينفر شيئا منه هذا من عقيدة المسلم من عقد من اعتقاد المسلم من الايمان بها. من الايمان الذي يعتقده المسلم هكذا - [00:54:23](#)

لابد من تعتقد هذا من اعتقد ان احدا من المخلوقين يستطيع ان يغير قدر الله وما كتبه الله فليس بموسى من قال ان هناك احد من المخلوقين يستطيع ان ينقض حكم الله او ان يزيد فيه شيئا او ينقص منه او يبدله او يغيره فهو خارج من - [00:54:40](#)

لان هذا من عقيدة الايمان من عقيدة الامام الاعتقاد مسلم من الايمان الذي يعتقده المسلم انه لا يستطيع احد ان يغير ما قضاها الله وقدره في اللوح المحفوظ لا بزيادة ولا بنقصان ولا - [00:54:58](#)

ولا بتأخير ولا بمحو نعم ولا بغير ذلك. نعم وذلك من عقد الايمان واصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله تعالى وربوبيته. نعم عدم الاعتراف بتوحيد لا يتم الايمان الا بهذا - [00:55:11](#)